

رساله مفتوحه الى :

السيد كوفى عنان الامين العام لهيئه الامم المتحده و رؤساء دول العالم:

نحن اذ نعرب عن قلقنا المتزايد فيما يخص امن وسلامة ومصير عشرات الآلاف من اللاجئين العرب الاهوازيين الايرانيين وعوائلهم والذين كانوا فيما مضى يسكنون في منطقة (خوزستان) الواقعة في جنوب غرب ايران وقد اضطروا خلال العقدين المنصرمين الى ترك بيوتهم وممتلكاتهم نتيجة الظلم والاضطهاد السياسي الذي مارسه النظام الايراني بحقهم واللجوء الى الاراضي العراقية .
لقد اصبح هؤلاء اللاجئين اليوم عرضة للقتل والانتقام من قبل القوى والمليشيات المسلحة الموالية للجمهورية الاسلامية ، والمتمثلة بقوات فيلق "بدر" والتي تضم بين صفوفها اعدادا كثيرة من قادة الحرس الثوري الايراني المعروف ب (الباسدران) .

فبعد سقوط النظام العراقي في التاسع من نيسان من العام 2003 استطاعت هذه القوات وبدعم واسناد من قبل النظام الايراني من اجتياز الحدود الايرانية ، والتغلغل الى داخل الاراضي العراقية ، مستهدفين اللاجئين الاحوازيين مما جعل ارواح هؤلاء اللاجئين و عوائلهم معرضة للخطر الشديد .
لقد اجبرت هذه القوات وخلال الاسابيع الماضية اللاجئين الاحوازيين على النزوح من مخيمات واماكن لجوئهم في مدن الكوت والعمارة في جنوب العراق بعد ان نهبت ممتلكاتهم واحرقت وسائل كسبهم وعيشهم .
وقد شوهدت قوات بدر ومليشيات الامن الايراني وهي تقوم بعمليات اعدام جماعية في الشوارع شملت اعدادا كبيرة من اللاجئين العرب الاهوازيين وبقيّة القوى المعارضة للنظام الايراني .

ويشكل هؤلاء اللاجئين قسما من ابنا شعبنا العربي الاهوازي القاطنين في منطقة "خوزستان"، الغنية بالبترول والتمتعنة باستقلال ذاتي والتي اخضعت الى سيطرة القوات الايرانية في 20 نيسان من عام 1925 والذين يواصلون نضالهم اليوم من اجل نيل حقوقهم السياسية والثقافية واقامة حكم ذاتي لهم فوق اراضيهم .
لقد كانت هذه المنطقة وخلال 500 عام تسمى بعربستان الا ان السلطات الايرانية اقدمت عام 1936 الى تغيير اسمها الى خوزستان .

يصل تعداد نفوس العرب في خوزستان واستنادا الى مختلف المصادر من 4-6 مليون نسمة (اكد التقرير الصادر عن لجنة حقوق الانسان في وزارة الخارجية الامريكية عام 2002 على ان تعداد نفوس المواطنين العرب في خوزستان يصل الى اكثر من اربعة ملايين نسمة) .

كما ان 90% من عائدات ايران النفطية تؤمن من حقول النفط في هذه المنطقة ، وهذه الحقول ، من حيث الاهمية وغازة الانتاج ، توازي حقول النفط في كل من العربية السعودية ودولة الكويت .

وبعيد سقوط نظام الشاه وقيام نظام الجمهورية الاسلامية ، في عام 1979 طالب

عرب خوزستان شأنهم شأن القوميات الايرانية بحقوقهم القومية من خلال اقامة حكم ذاتي او ادارة ذاتية او السماح لهم بتقرير مصيرهم بنفسهم ، الا ان النظام الايراني احجم عن اعطاء مطالبهم المشروعة هذه واستخدم العنف والقوة لاسكات صوتهم فاصدر اوامر غير قانونية لتحريم نشاط جميع منظمات الشعب العربي الاهوازي السياسية والثقافية .

وفي صيف عام 1980 قتلت وجرحت واعتقلت القوات العسكرية لنظام الجمهورية الاسلامية ، تساندها الميليشيات (المثلثة) وعبر مصادمات دموية الآلاف من المتظاهرين ومن نشطاء الحركة السياسية الاهوازية وقد شملت هذه المواجهات المدن الاهوازية كافة ، لكنها كانت اشد حدة ، واكثر ضراوة ، في المدن الحدودية كمدينة المحمرة ومدينة عبادان .

ونتيجة لهذه المذابح والاعتقالات والمضايقات السياسية اليومية هاجر عشرات الآلاف من ابناء شعبنا الى الحدود والمدن الجنوبية العراقية ، وتجددت هذه الموجة من اللجوء عام 1989 وتكررت عام 1990 بعد ان استولت الدولة الايرانية عنوة على مساحات واسعة من اراضي الفلاحين العرب في خوزستان بغية اقامة مشاريع طموحة لصب السكر عليها .

ولم تكف السلطات الايرانية بهذه الاعمال ، بل انتهجت سياسة (عنصرية) الغرض منها تقريس المنطقة وذلك من خلال دعم و تشجيع الهجرة (الفارسية) الى المناطق العربية وخاصة المناطق الحدودية ومن اجل الاخلال بالتركيبة السكانية وبالتالي القضاء على الهوية القومية والاثنية للشعب العربي الاهوازي اما بالنسبة للاجئين العرب الآخرين اللذين لجؤوا فيما بعد للعراق ، وهم سكان الارضي المنخفضة والاهوار فقد لجؤوا بعد ان تم تجفيف الاهوار من قبل النظامين الايراني والعراقي وخاصة تجفيف هور العظيم المتكون (تاريخيا) من تلاقي نهري دجلة والفرات والقضاء على مصدر رزقهم في هذه المناطق .

واخيرا اللاجئين اللذين اضطروا للجوء بعد ان دمرت اراضيهم و سويت بيوتهم و مدنهم و قراهم مع الارض ابان الحرب العراقية الايرانية هذه الحرب التي استمرت 8 سنوات .

اننا اذا نناشدكم ببذل مساعيكم الحميدة في العون والمساعدة نطالبكم التدخل من اجل الحفاظ على ارواح هولاء اللاجئين وافراد اسرهم ومنع المجازر والتعذيب والمضايقات التي يتعرضون لها من قبل جيش قوات (بدر) وبقيّة القوى والمليشيات الايرانية ومؤيديها في جنوب العراق ، والتي تهدف من وراء اعمالها هذه زعزعة الاستقرار و الامن الاجتماعي والسياسي في المنطقة .

منظمة حقوق الانسان الاهوازيه- فرع الولايات المتحدة

**Ahwazi Human Rights Organization-USA
P.O.Box 250572, New York, NY 10025 USA
E-mail : ahrousa@yahoo.com**